



الفقه

للصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب



الأطعمة والأشربة

عناصر الوحدة

- ١ نعمة الطعام.
- ٢ الاحكام الشرعية العامة المتعلقة بالطعمة والأشربة.
- ٣ الاصل في الطعمة والأشربة.
- ٤ أنواع الطعمة وأهم أحكامها.
- ٥ الطعمة النباتية والحيوانية.
- ٦ الطعمة الضارة بالبدن.
- ٧ الطعمة الخبيثة والنجسة.
- ٨ الحيوانات الاكلة للجيف والنجاسات والحيوانات المفترسة.
- ٩ الطعمة المسكرة أو المهذرة.
- ١٠ الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهيها عنه.
- ١١ ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الطعمة.
- ١٢ الطعمة المشتبهة بالمحرم.

قال الله تعالى:

﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسَكِينًا
وَنَيْمًا وَأَسِيرًا﴾

سورة الإنسان الآية (٨)

اريد ان
اعلم

- ١ أهم الاحكام الشرعية العامة المتعلقة بالطعمة والأشربة.
- ٢ أنواع الطعمة وأهم أحكامها.
- ٣ أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهيها عنه.
- ٤ خطورة المسكرات و المهذرات.
- ٥ أضرار التدخين و المهذرات.
- ٦ أمثلة للطعمة المشتبهة بالمحرم أو المختلطة به.
- ٧ بعض الحكم الشرعية من النهي عن بعض الطعمة.





الأطعمة والأشربة



أ- للمسلم خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدّد ثلاثاً من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

ما يختص به المسلم	حال غير المسلمين
١ يعلم أن الطعام نعمة من الله تعالى.	لا يفكر في ذلك ولا ينسب النعمة لله تعالى بل ينسبها لنفسه وكده وتعبه.
٢ يحرص على شكر الله تعالى على نعمة الطعام بقوله وفعله.	لا يشكر الله تعالى لا بقوله ولا بفعله.
٣ يلتزم بأحكام الطعام من الحلال والحرام والآداب الشرعية المتعلقة به.	لا يبالى بأحكام الطعام فيأكل الحلال والحرام.

ب- لماذا وجدت هذه الفروق بين المسلم وغيره؟
لأن المسلم يدين بالإسلام وشريعته التي تعلمه هذه الأصول المهمة، وتأمّره باعتقادها والعمل بها.

نعمة الطعام

امتّن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١).

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بماكلهم ومشاربهم، إذا التزموا كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يلي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وبَيّن لهم أن هذا



الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).

تمرين

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه سوف يسأل عباده عن نعمته عليهم: هل شكروها أو جحدوها؟ فقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُنَازِلَنَّ يَوْمَئِذٍ مِنَ السَّمَاءِ سَائِجِرًا﴾ (٢)، بالتعاون مع مجموعتك: ناقش الوسائل الممكنة لشكر نعمة الطعام والشراب:

١. الاهتمام بالكسب الحلال والأكل الحلال.
٢. استشعار أن هذه النعمة من عند الله ﷻ.
٣. عدم استعمال نعم الله تعالى فيما حرم الله ﷻ.
٤. عدم تناول الأطعمة المحرمة.
٥. إطعام الفقراء والمحتاجين.
٦. احترام النعمة وعدم رميها في المزابل ومع القاذورات.

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به فيما يأكله ويذره من المطاعم، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (٣)، والمسلم يتمسك بدينه فلا يأكل أو يشرب إلا ما أحل الله له، ويتجنب ما حرّمه الله تعالى.

ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم استطعمتكم فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمتكم وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمت عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتكم فلم تسقيني، قال: يا رب وكيف أسقيت وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقيه، أما إنك لو سقيته ووجدت ذلك عندي». (٤)

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٢.

(٢) سورة التكاثر، آية: ٨.

(٣) سورة الأنعام، آية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عبادة المريض ٤/١٩٨٩ (٢٥٦٩).



رابعاً : تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام و الشراب ، **والإسراف** : مجاوزة الحدّ فيهما ، قال الله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (١) .

تمرين

من الإسراف المحرم المبالغة في الاطعمة في ولائم الاعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يلي :

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
أولاً: أن نعد طعاماً كافياً، لا نبالغ في كثرته. ثانياً: أن نقسمه كما قال النبي ﷺ: (طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة). ثالثاً: أن نسمي الله ﷻ فنقول: (بسم الله) قبل الأكل. رابعاً: أن نأكل من حافة القصعة لا من وسطها كي تحل البركة كما في الحديث.	أولاً: أن نوزع ما هو صالح من هذا الفائض على الفقراء والمساكين. ثانياً: أن يُدْفَع ما يتبقى من طعام غير صالح إلى الدواب والبهائم فتأكل منه.

خامساً : مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِأَكْلِهِ تَقْوِيَةَ بَدَنِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَأْجُورٌ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فَمِي أَمْرَاتِكَ » (٢) .

(١) سورة الاعراف، آية : ٣١ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسنة رقم (٥٦) ، ومسلم في كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث رقم (١٦٢٨) .



١- يقول بعض الناس: (ناكل لنعيش)، ويقول آخرون: (نعيش لناكل)، حدّد العبارة الصحيحة. ولماذا؟

العبارة الصحيحة هي: (نأكل لنعيش)، فإن المسلم يأكل ليعيش فيتقوى بذلك على طاعة الله تعالى، أما عبارة (نعيش لناكل): فمعناها أن الهدف من الحياة هو الأكل واللذة ليس للإنسان هدف سوى ذلك، وهذا باطل، قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).

٢- بيّن التصرف الصحيح في المواقف الآتية:

١- أكل شخص بعض إفطاره ورمى الباقي في سلة المهملات.

تصرف خاطيء.

ب- يجمع أهل بيت بقية الخبز، ثم يعطونه للماشية، أو ينثرونه في البر بعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب.

تصرف صحيح.

ت- وجد شخص طعاماً في الشارع؛ فأخذه ووضع في سلة المهملات.

تصرف خاطيء.



الأصل في الأطعمة والأشربة

- القاعدة الشرعية:** أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:
- ١- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.
 - ٢- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَّا أُوْحِيَ إِلَيَّ مَحْرَمًا عَلَنَ طَائِعٍ يَطْعَمُهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْسَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَيْزُرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَآعٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

تمرين

أ- يوجد لدينا أنواع من الأطعمة والأشربة، مثل: الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحريمها، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إباحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟
.....
يجوز أكلها، لأن الأصل في الأطعمة والأشربة الإباحة.

ب- أكتب قاعدة شرعية في جميع الأطعمة المباحة، أخذاً من المعطيات التالية:

● أباح الله كل طعام طيب.

● أباح الله كل طعام طاهر.

● أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي: (كُلُّ طَعَامٍ طَيِّبٌ، طَاهِرٌ، غَيْرُ ضَارٍ، فَهُوَ مَبَاحٌ.....)

(١) سورة البقرة، آية: ٢٩.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٤٥.



أنواع الأطعمة وأشهر أحكامها

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِع منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي. وأمثلة ذلك كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثله
الحبوب	١- القمح ٢- العدس ٣- الفول ٤- الأرز
الثمار	١- التمر ٢- الخوخ ٣- المشمش ٤- الفراولة
الفواكه	١- التفاح ٢- البرتقال ٣- الموز ٤- الكمثرى
البقول	١- الفول ٢- العدس ٣- الحمص ٤- ...
الخضراوات	١- الخس ٢- الخيار ٣- الكوسه ٤- الجزر

ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثله
الحيوان البري	١- الإبل ٢- الأرنب ٣- الغزال ٤- الحصان
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الحوت ٣- الأخطبوط ٤- الدلفين
الطيور	١- الحمام ٢- السمان ٣- القميري ٤- الحجل



الأطعمة المحرمة

١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم** ، ومن أمثلة ذلك :

أولاً: الحيوانات السامة كالحيات والعقارب ، وما يستخرج منها .

ثانياً: النباتات الضارة كالنباتات والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ : الذي تصنع منه

السجائر (الدخان) ، وهو يحتوي على مادة النيكوتين التي يبلغ ضررها حد الإمانة إذا

تركزت في البدن ، وقد ثبت طبيًا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة

وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية .

ومن الأدلة على ذلك :

١- قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾^(١) .

٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا ضرر ولا ضرار »^(٢) .



شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

أسباب الوقوع في التدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	الآثار السلبية للتدخين	وسائل الإقلاع عن التدخين لمن وقع فيه
صحبة السوء، وعدم التفات الأسرة للحياة الخاصة بالممدخن قبل تدخينه، وعدم المبالاة إذا وقع فيه.	التحصن بجنب الله وطلب الوقاية، البعد عن صحبة السوء، طلب الرفقة الصالحة.	سرطان الرئة، الشبخوخة المبكرة، تصلب الشرايين، والذبحة الصدرية.	التحصن بجنب الله، كثرة الدعاء، كثرة الصوم فهو مانع شرعي للتدخين.

(١) سورة النساء، آية : ٢٩ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٨٠/٢ ، والبيهقي ٦٩٩/٦ ، وأخرجه أحمد ٣١٣/١ . وابن ماجه ٧٨١/٢ (٢٤٤١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما . وأخرجه أيضا أحمد ٣٢٦/٥ . وابن ماجه ٧٨١/٢ (٢٤٤٠) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه . قال النووي في الحديث الثاني والثلاثين من الأربعين : حديث حسن له طرق يقوي بعضها بعضا ، وحسنه ابن الصلاح (خلاصة البدر المنير ٤٣٨/٢) . جامع العلوم والحكم ٣٠٤/١ . وصححه الألباني في إرواه الغليل (٨٨٨) ، والسلسلة الصحيحة (٢٥٠) .



٢- الأظعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة والجُرذِي والحَفَّاش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخنفساء والجُعَل والصرصور والبرغوث وغيرها. ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ (١).

٣- الأظعمة النجسة

كلُّ طعام أو شراب نجس فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كلُّ حيوانٍ لم يذكَّ الذكاة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تُركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة عليه. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح على القبور أو للجن.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ ينجس أَوْ فِسْقًا أَوْ رِجْسًا أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِي أَضْطَرَّ عَلَيْهِ بَيْعٌ وَلَا عَادَ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢).
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	
٤	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small> قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَتَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ البِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْتَهِنَا عَنِ الخَيْلِ» (٣).
٥	البغل	وهو المتولّد من الخيل والحمار الأهلي. وفي حكمه كل ما تولّد من مأكول وغيره؛ كالشع، وهو المتولد من الذئب والضبع.	

(١) سورة الأعراف، آية: ١٥٧.

(٢) سورة الأعام، آية: ١٤٥.

(٣) رواه أحمد ٣/٣٥٦، وأبو داود في كتاب الأظعمة باب في أكل لحوم الخيل ٣/٣٥٦، قال ابن كثير في التفسير (٥٦٤/٢) وابن اللقن في خلاصة البدر المنير (٣٩٤/٢): إسناده على شرط مسلم.



● ما يستثنى من الميتة :

يستثنى من الميتة ما يلي :

١- ميتة البحر . ٢- الجراد .

والدليل: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالحوت والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال» (١).

تمرين

١- قال الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ (٢)، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير بين ما يلي:

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة:

المنخنقة: هي التي تموت بالخنق. الموقوذة: هي التي تضرب بشيء ثقيل غير محدد حتى تموت.

المتردية: هي التي تقع من مكان عال النطيحة: هي التي ماتت بسبب نطح غيرها وتموت. ب- معنى قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ لها.

إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة؛ فذكيتموه الذكاة الشرعية؛ فيكون حلالاً.

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك.

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل).

٤- الحيوانات الآكلة للحيف

كل حيوان أكل للحيف فهو حرام، ومن أمثلتها: النسر والرخم والكلاب، وغيرها.

ودليل تحريمها: قوله تعالى: ﴿ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِنَّ الْخَبِيثَ ﴾ (٣).

(١) رواه أحمد ٢/٩٧، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب الكبد والطحال ٢/١١٠٢ (٣٣١٤)، والدارقطني ٤/٢٧١ مرفوعاً، ورواه البيهقي ١/٢٥١ وغيره مرفوعاً. وقال: إسناده صحيح. بعد. وقد اختلف في رفعه ووقفه. وصحح الموقوف أبو زرعة أبو حاتم الرازي (عائل الحديث لأبي نبي حاتم ٢/١٧)، وللعلوي الحميري ١/٢٦، والدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١١/٢٦٧). والبيهقي ولكن له حكم الرفع كما قال البيهقي وابن حجر.

(٢) سورة المائدة، آية: ٣.

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٥٧.



٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كُلُّ حيوانٍ يكون أكثرُ أكلِهِ النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه المجاري ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نَهَى عن أكلِ الجَلَالَةِ» (١).

وسبب تحريمها: خبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أُطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ جاز أكلها.

٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب والفهد والذئب والثعلب والقط، والأسد، و... النمر	يحرم أكلها	عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> قال: «نَهَى رسولُ الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن كُلِّ ذي نابٍ من السباع، وعن كُلِّ ذي مخلبٍ من الطير» (٢).
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب والسبازي والنسر والشاهين، و... البوم... ، و... الصقر.....		

ويستثنى من السباع: الضَّبُع، فيباح أكله لحديث ابن أبي عمير قال: سألت جابراً رضي الله عنه عن الضَّبُعِ صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. (٣)

تمارين

في كل مجموعة مما يلي مفردة لا تنتمي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

المفردات	المفردة التي لا تنتمي	السبب
الأسد ، النمر ، الفهد ، الضَّبُع	الضبع	يحل أكله
النحلة ، النملة ، الذباب ، الجرادة	الجرادة	يحل أكلها

(١) رواه أبو داود في الأطعمة، باب النهي عن أكل الجلالة ٤/ ١٤٨ (٣٧٨٥)، والترمذي في كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الجلالة رقم (١٨٢٥).

(٢) رواه مسلم في الصيد والذبائح باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ٣/ ١٥٣٣ رقم (١٩٣٤).

(٣) إرواه الترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع رقم (١٧٩١). وقال حسن صحيح. وأبو داود في كتاب الأطعمة، باب أكل الضبع رقم (٣٨٠٦)، والسنن ٧/ ٢٠٠.

وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ٤/ ١٥٢).

٧- المُسكِرَات



المُسكِرَات : جمع مُسكِرٍ، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربهُ بين الحسن والقيبح، ولا بين النافع والضار، وبهذي في كلامه .
والمسكِرَاتُ **حرام** بجميع أنواعها ، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله ، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى ، وسواء سميت خمراً ، أو سميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً .
ويدل على تحريم المسكِرَات بجميع أنواعها :

١- قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾^(١).

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « كلُّ مسكر حرام »^(٢).

٨- المُخدَّرَات



المُخدَّرَات : جمع مخدِّر ، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها

المُخدَّرَات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المُخدَّرَات الطبيعية النباتية	١-الحشيش . ٢-الأفيون . ٣-القات .
٢	المُخدَّرَات التصنيعية	١-الهيروين . ٢- الكوكايين . ٣- الكبتاجون .

حكم المُخدَّرَات

المُخدَّرَات **محرمة** بجميع أنواعها ، وبأي صفة كان تعاطيها ، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب ، أم التدخين ، أم الشم ، أم الاستنشاق ، أم الحقن ، أم غير ذلك .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش : وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر . اهـ^(٣).
الدليل على تحريم المُخدَّرَات : هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكِرَات ، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه .

(١) سورة المائدة، آية: ٩٠.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب. باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « يسروا ولا تعسروا » ٥/٢٢٤٩ (٥٧٣٣)، وصلى في الأثرية. باب بيان أن كل مسكر خمر ١٥٨٦/٣، رقم (١٧٣٣).

(٣) فتاوى ابن تيمية ٢٢٤/٣٤.



أضرار تناول المخدرات

يترتب على تناول المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دنية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١- التكاسل عن العبادات .	١- كثرة المشاكل الأسرية .	١- ضعف الإنتاج .	١- الاضطراب والتوتر والقلق .
٢- الصدُّ عن ذكر الله والصلاة .	٢- الوقوع في الجريمة .	٢- استنزاف المال .	٢- الغثيان والقيء .
٣- مجالسة أصحاب السوء .	٣- إثارة العداوة والبغضاء .	٣- زيادة البطالة .	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة .
٤- عدم وعي دين الله .	٤- العنف وسوء الخلق .	٤- الانهيار العام للاقتصاد .	٤- تلف خلايا الدماغ .
٥- سوء الخاتمة .	٥- قطع الأرحام .		٥- الهلوسة والإغماء .

تمرين

أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول :

سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات و سبل العلاج لمن وقع فيها واكتب خلاصة ذلك .
للووقاية من هذه المضار يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه والتقرب من ربه . كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير .
سبل العلاج: أن يتقرب إلى الله ويدعوه أن ينجيه من هذا البلاء، وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصلاح . عليه أيضاً أن يتداوى بطرق التخلص من هذه المخدرات فالله قادر أن يشفيه مما وقع فيه .



ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات ، وآخر لا يتعاطاها .

شخص لا يتعاطى المخدرات	شخص يتعاطى المخدرات	وجه المقارنة
مستقيم الدين، يصلي.	غير مستقيم الدين.	الاستقامة على الدين
حياته الأسرية مستقرة.	حياته الأسرية غير مستقرة.	الاستقرار الأسري
يتمتع بصحة جيدة.	تتدهور صحته يوماً بعد آخر.	الصحة
إنتاجه جيد مستريح مادياً.	إنتاجه ضعيف وماله مُسْتَنْزَف.	الحالة الاقتصادية

٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهيها عنها

أولاً: كل حيوان أمر الشرع بقتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الجدأة	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «خمس من الدواب لا يخرج علي من قتلهن: الغراب والجدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور». (١)
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الوزغ	عن أم شريك العامرية - رضي الله عنها - أن رسول الله <small>ﷺ</small> : «أمر بقتل الوزغ». (٢)

(١) رواه البخاري في كتاب جزاء الصيد باب ما يقتل المحرم من الدواب رقم (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومسلم في كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتل من الدواب ٢٢/ ٨٥٨ (١١٩٩)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعض على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السياج العادية.
(٢) رواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تُلَاقُونَ ﴾ رقم (٣٤٠٦، ٣١٨٠)، ومسلم في كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ ٤/ ١٧٥٧ (٢٢٣٧).



ثانياً: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان النهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> عن قتل أربع دواب: النملة والتحفة والهدهد والضرد» (١).
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الضرد	
٥	الضفدع	عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> عن قتل الضفدع» (٢).

١٠- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز تناوله**؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام على غيره**، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثله
١	المحرم لحق الله تعالى	١- النذور والكفارات. ٢- الزكاة والصدقة ؛ فتحرم على الأغنياء لأنها حق للفقراء.
٢	المكتسب بالطرق المحرمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: والخمر والمسكرات
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب. ٢- المسروق

(١) روى أحمد ٣٣٢/١ وأبو داود في الأدب باب قتل الذر ٤١٨/٥ (٥٢٦٧)، وابن ماجه كتاب الصيد، باب ما نهى عن قتله ١٠٧٤/٢، والدارمي ١٢١/٢، قال السفاريني في غذاء الأبياب ٥٨/٢: إسناده جيد ومثله قال ابن مفلح في الأدب الشرعية ٣/٣٠٣، ووضحه ابن حبان رقم (٢٥٤٦)، وابن كثير في تفسير سورة النمل، والقرطبي: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والفتار.
(٢) روى أحمد ٤٥٣/٣، وأبو داود في كتاب الأدب، باب في قتل الضفدع ٣٦٨/٤ (٥٢٦٩)، والنسائي في الكبرى ٣/١٦٦ (٤٨٦٧)، والدارمي ١٢١/٢ (١٩٩٨)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٤/٤٥٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأيضاً ٣/٥٠٤، وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٤٧٥: إسناده قوي.



١١- الأطعمة المشتبهة بالمحرم

قد يحدث أن يشتهه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يختلطا بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأن من تناوله فسوف يتناول الطعام المحرم.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أُرسلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أدري أَيُهُمَا أَخَذَهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ. » (١)

<p>١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمير.</p> <p>٣- اشتباه الزبدة بشحوم محرمة</p>	<p>أمثلة على المشتبه بالمحرم</p>
<p>١- لحم شاة قلي بدهن نجس.</p> <p>٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكي .</p> <p>٣- كعك أو حلوى دخل في تصنيعها دهن محرمة ..</p>	<p>أمثلة على المختلط بالمحرم</p>



١- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله إذا حرّم على قوم أكل شيء حرّم عليهم ثمنه. » (٢)

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرمة، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث؛ أجب عما يلي:

أ- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرمة؟

..... حرام، يَأْتُمُّ فاعله ولا يحل ثمنه

(١) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب إذا أخذ مع الضئد كَلْبًا آخَرَ / ٥ (٢٠٩٠) (٥١٦٨)، ومسلم كتاب الطيب والذبايح وما يُؤْكَلُ مِنَ الْحَبِزِ، باب الضئد بالكلاب المقلنة ٣/١٥٢٩ (١٩٢٩).

(٢) رواه أحمد ١/٢٤٧، وأبو داود في كتاب البيوع والإجازات، باب في ثمن الحمر والبينة، برقم (٣٤٨٨)، قال ابن القيم في زاد المعاد ٥/٧٤٦: إسناده صحيح.



ب- مثل بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها:

- ١- الخمر. ٢- السجائر. ٣- النارجيلة.

ت- مثل بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها:

- ١- لحم الخنزير ومشتقاته. ٢- لحم الحمير الأهلية. ٣- الضفدع.

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرمة؛ أخذًا من المعطيات التالية:

- حُرِّمَ اللهُ كل طعام خبيث.
- حُرِّمَ اللهُ كل طعام نجس.
- حُرِّمَ اللهُ كل طعام فيه ضرر.

القاعدة هي: (كُلُّ طَعَامٍ خَبِيثٌ ، أَوْ نَجَسٌ ، أَوْ فِيهِ ضَرَرٌ فَهُوَ مُحَرَّمٌ)

هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين :

- * التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة.
- * نسبة المدخنين في أمريكا انخفضت من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استيرادنا للسجائر من ٨ إلى ٣٠٪.
- * السيجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤ آلاف) مادة كيميائية (٥٠) منها تؤدي إلى السرطان.
- * كمية النيكوتين في السيجارة الواحدة كقيلة بان تقتل إنساناً معافئ لو حقنت له في الوريد.
- * القطران وهو أحد مكونات الدخان هو الزيت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة.

المصدر / موقع الجمعية الخيرية للتوعية باضرار التدخين والمخدرات <http://www.tadkheen.org>





التقويم



س١ لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .

وجوب شكر الله على نعمة الطعام والشراب، الله أحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث وبين كلاً منهما، مشروعية إطعام الطعام وما فيه من الثواب، تحريم الإسراف، والنية الصالحة في تناولهما يؤجر عليها المسلم.

س٢ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

أن نحمد الله عليها بالقلب واللسان، ولا نسرف فيها ونبذل منها لمن يفتقر إليها.

س٣ حدّد ثلاثة من التصرفات الحسنة ، وثلاثة من التصرفات السيئة ؛ تجاه نعمة الطعام .

التصرفات الحسنة: نحمد الله عليها، الاقتصاد فيها، إطعام الطعام لمن لا يستطيع الحصول عليه.

التصرفات السيئة: عدم شكر الله عليها، الإسراف فيها، البخل بها على من يحتاج.

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي:

أ- جميع المسكرات محرمة . (✓)

ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح . (x)

لقوله ﷺ (ما أسكر كثيرة فقليله حرام).

ت- الميتة هي: كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية . (✓)

س٥ أكمل الفراغات التالية :

أ - ما صاده السبع يحرم أكله لأنه . لم يذك الذكاة الشرعية.

ب - ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل له . مؤديه... لأنه حق له فقراء والمساكين.

ت- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه . لم يذك الذكاة الشرعية.



التقويم ؟

س1 بين حكم أكل كل مما يلي ؛ مع ذكر الدليل عليه :

أ- الغراب . ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة .

حرام، للنهي عن قتله. حرام، فهو جلالة.

ت- العصافير . ث- السمك الميت .

حلال، مباح لم يأت فيه نص. حلال، ميتة البحر.

س2 مثل بمثال على ما يأتي :

أ- طعام ضار بالبدن . ب - ميتة يجوز أكلها .

لحم الخنزير. السمك.

ت - ميتة لا يجوز أكلها . ث - طعام مشتبه بمحرم .

ماعز نطичه. اشتباه لحم شاة مذاكاة بأخرى ميتة.

ج - طعام مختلط . ح - حيوان أمر بقتله .

شاة قليت بدهن نجس. الحدأة.

خ - حيوان نُهي عن قتله . د - حيوان متولد من مأكول وغير مأكول .

الضفدع. البغل.

س3 استدل لما يأتي :

1 - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان، وماله مخلب من الطير .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير).

ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة .

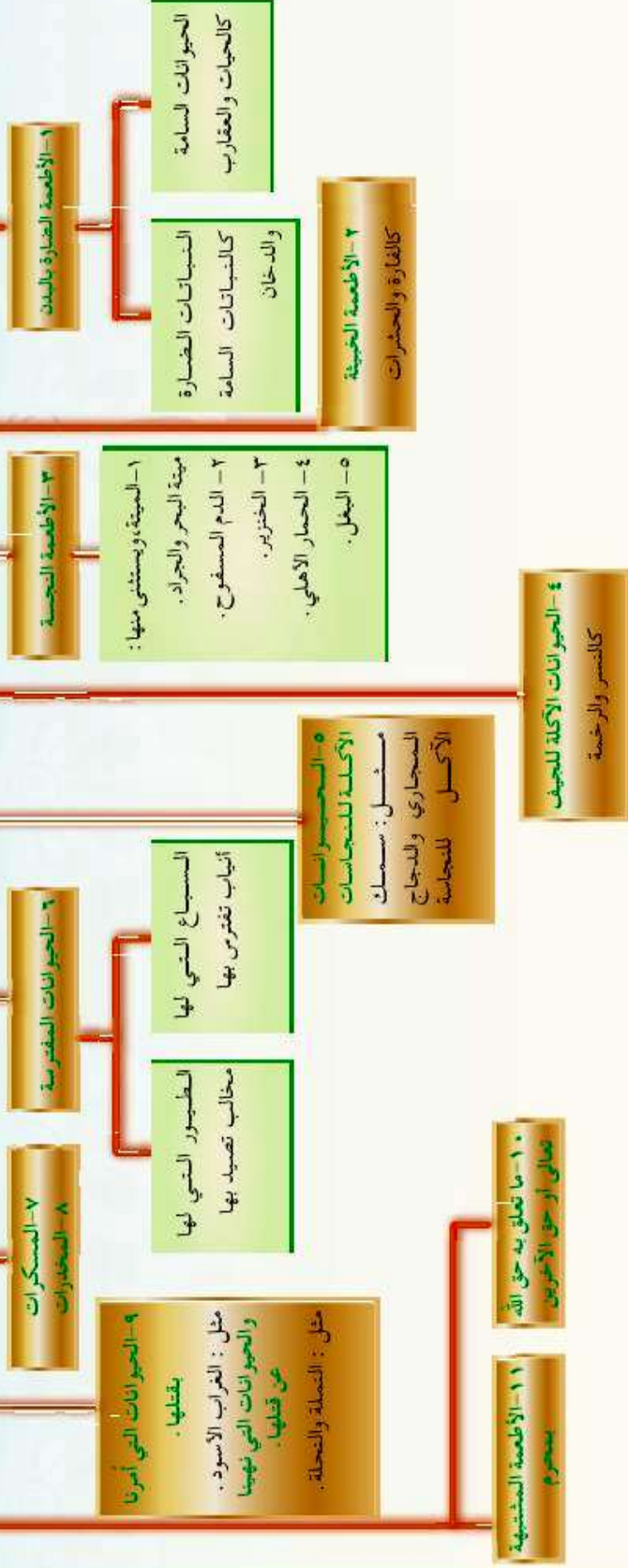
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه).



الأطعمة والأشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة؛ إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه.

الأطعمة المحرمة





الوحدة الثانية

الاضطرار والتداوي

عناصر الوحدة

- ١ تعريف المضطر .
- ٢ حكم أكل المضطر للمحرم .
- ٣ الحكمة من إبادة المحرم للمضطر .
- ٤ مقدار ما يباح من الطعام المحرم للمضطر .
- ٥ للاضطرار إلى طعام الاخرين .
- ٦ مشروعية التداوي وضوابطه .
- ٧ التداوي بنقل الدم .
- ٨ حكم استعمال المخدر في التداوي .

قال الله تعالى:

﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾

سورة الأنعام ، آية : ١١٩ .

اربعون
اتقوا



- ١ حكم أكل الحرام للمضطر .
- ٢ الحكمة من إبادة المحرم للمضطر .
- ٣ الأكل من طعام الاخرين .
- ٤ مشروعية التداوي .
- ٥ حكم التداوي بالمحرم .



أكل المضطر

كان أحمد في نزهة برية مع بعض أصحابه ، ونفذ وقود سيارتهم ، ولم يأت أحد لمساعدتهم ، ومضت عدة أيام وهم على هذه الحال ، ونفذ طعامهم ، واشتد بهم الجوع ، حتى أشرفوا على الهلاك .

فأشار أحمد على أصحابه أن يأكلوا من شاة ميتة وجدوها بالقرب منهم ، لينقذوا أنفسهم من الموت ، فامتنع أصحابه عن ذلك .

١ / هل كان أحمد مخطئاً في اقتراحه ؟

لا لم يكن مخطئاً.

٢ / ما المتوقع حين رفض أصحاب أحمد هذا الاقتراح ؟

أن تخور قواهم إلى أن يموتوا.

٣ / ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أحمد وأصحابه ؟

حالة المضطر.

من خلال إجابتك عن هذه الأسئلة ، اكتب تعريفاً مناسباً للمضطر

هو الذي اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه من المرض أو الموت إن لم يتناول منه، ويجب عليه الأكل منه بقدر ما يذهب عنه الضرر ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل حتى يشبع.

حكم أكل المضطر للمحرم ومثله إذا ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه من المرض أو الموت إن لم يتناول منه وجب عليه الأكل منه بقدر ما يذهب عنه الضرر ، ويأمن معه من الموت ، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع .

وفي القاعدة الشرعية: (الضُرُورَةُ تُقَدِّرُ بِقَدْرِهَا) :

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾^(١).



الحكمة من إباحة المحرم للمضطر

● شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، وكتب خلاصة ذلك .

أباح الله تناول المحرم عند الضرورة لأن فيه بقاء لحياة المسلم فيأخذ منه قدر حاجته لا يتعداه. وهذه الإباحة فيها من الرحمة ما لا يخفى على أحد.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين بدون إذن منهم ؟

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه .
● ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط التالية :

١- ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .

٢- أن يأكل منه بقدر حاجته .

٣- أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .

● ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته .



التداوي

عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : « تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً » .^(١)
التداوي : طلب الدواء للمرض، وهو مشروع في الإسلام ، وهو من بذل الأسباب المأمور بها ، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره .

● أصيب أحمد بمرض منعه من الذهاب إلى المدرسة ، ورفض أحمد الذهاب إلى الطبيب ، فأمره والده بزيارة الطبيب وأخذ الدواء النافع بإذن الله .

فقال أحمد : لكن الله هو الشافي فلا حاجة للذهاب إلى الطبيب .

قال الوالد : ولكن الذهاب إلى الطبيب من بذل الأسباب التي أمر الله بها ، وما دام الإنسان يعتقد أن الشافي هو الله وحده ، فلا شيء عليه عند ذهابه إلى الطبيب وتناول الدواء الذي يعطيه .

قال أحمد : وهل يجوز لي أن أتناول أي دواء يذهب عني المرض ؟

قال الوالد : نعم يجوز لك ذلك ، ولكن لا بد أن يكون دواء مباحاً ، فلا يكون فيه شيء مما حرم الله علينا أكله أو شربه لمضرته أو نجاسته .

● من الحوار السابق يمكن أن نعرف أن التداوي جائز بشرطين، هما :

الأول : ..أن يعتقد الإنسان أن الشافي هو الله ..

الثاني : ..أن يكون الدواء مباحاً ..

التداوي يقتل الدم

دم الإنسان نجس يحرم تناوله ؛ لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ ﴾^(٢) ،
أما نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج فيجوز بشرطين :
١ . ألا يتضرر من سحبه منه الدم .
٢ . أن يكون المريض المنقول له الدم محتاجاً إليه .

(١) أخرجه أبو داود ، في الطب ، باب : في الرجل يتداوى برقم : ٣٨٥٥ ، والترمذي في كتاب الطب ، باب الدواء والحث عليه برقم : ٢٠٣٨ ، وقال : حديث حسن صحيح .
(٢) سورة المائدة ، آية ٣ .



استعمال المخدر في الدواء

استعمال المخدر (البنج) جائز في حالتين :

- ١ . استعماله في العمليات الجراحية ، لما فيه من رفع الضرر عن المريض .
- ٢ . استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر ، عن طريق مختص موثوق به .

التقويم

س١ ما حكم أكل المضطر للمحرم ؟ وما الدليل على ذلك ؟

يجوز للمضطر أكل المحرم بقدر الضرورة والدليل قوله تعالى: (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ).

س٢ دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية وكنت جائعاً ، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر ؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.

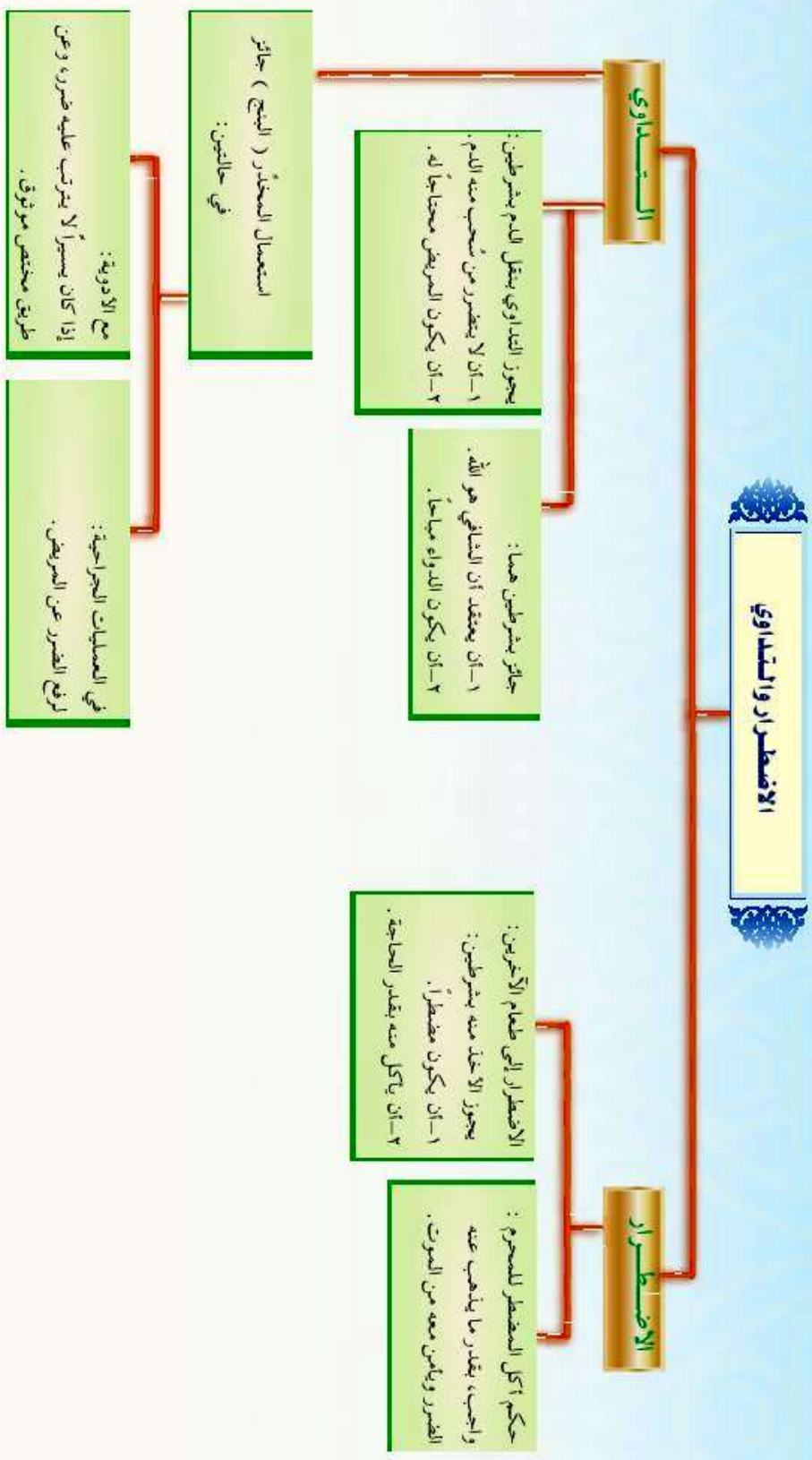
س٣ يعتقد بعض الناس أن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض .

ما تعليقك على هذا الاعتقاد ؟

هذا اعتقاد خاطئ فالدواء ما هو إلا سبب يسببه الله تعالى لحصول الشفاء، والشفاء بيد الله ﷻ فقط. قال ﷻ: (اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك).

س٤ علل : يجوز استعمال المخدر في العمليات الجراحية .

لرفع الضرر عن المريض ويجب أن يستخدمه مختص موثوق به بقدر كافٍ لحالة المريض فلا يضره بإذن الله.





الوحدة الثالثة

الضيافة وأداب الطعام والشراب

عناصر الوحدة

- ١ الضيافة، تعريفها، وحكمها.
- ٢ أهم أحكام الضيافة.
- ٣ آداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى،

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الأعراف آية (٣١) .

أريد أن
أتعلم

- ١ المراد بالضيافة، وأهم أحكامها.
- ٢ آداب الطعام والشراب.

الضيافة

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنتشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على إخوانه المسلمين حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتآخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- إلقاء السلام وردّه.....
٢- إجابة دعوته.....
٣- عيادته إذا مرض.....
٤- نصيحته إذا استنصح.....



تعريف الضيافة

حدد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

- أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له . (لا)
ب- إكرام الضيف بإطعمته وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه . (نعم)
ت- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له . (لا)

حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو واجب، ومنها ما هو مستحب، وبيان ذلك فيما يلي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلهُ موضع يقيم فيه.	عن أبي شريح الكعبي <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> قَالَ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. » (١)
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: « تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. » (٢)

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إذا بنفسه ٥/٢٢٧٢ (٥٧٨٤)، ومسلم في كتاب القطة، باب الضيافة ونحوها ٣/١٣٥٢ (٤٨).
(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام ١٣/١ (١٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان نفاضل الإسلام وأي الأمور أفضل ١/٦٥ (٣٩).



أحكام الضيافة

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف ، بيانها فيما يلي :

آداب المضيف

- ١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه ؛ لا المباهاة والمفاخرة .
- ٢ الترحيب بالضيف ؛ وحسن استقباله ، والبشاشة في وجهه .
- ٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب .
- ٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له ، ودعوته لتناوله .

آداب الضيف

- ١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يحرجه .
- ٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام ، وعدم الاعتذار منه بشعب أو غيره .
- ٣ الدعاء للمضيف ، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم » .^(١)
- ٤ الرضا بالميسور ، والبعد عن المشقة على المضيف .
- ٥ التأدب بالآداب العامة مثل : غض البصر ، وترك السؤال عما لا يعنيه ، وعدم الإضرار بمنزل المضيف ، ونحو ذلك .

(١) رواه مسلم في كتاب الأشربة ، باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ٣/١٦١٥ (٢٠٤٢) .



تمرين

بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل آداب من الآداب التالية :

الفائدة منه	الأدب
تأنيس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته كرم الضيافة.	الترحيب بالضيف وحسن استقباله
حتى لا يمله ولا يحوجه للخروج من غير طعام.	المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب
جبراً لخاطره - وتقبلاً لكرامته - وتأدباً معه.	موافقة مضيّفه إذا قدم له الطعام
شكر المضيف ومجازاته - اتباع السنة.	الدعاء للمضيّف



آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان :



التسمم الأول ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية:

العدد	الأدب	الدليل
١	غسل اليدين قبل الأكل وبعده	
٢	التسمية ، وهي: قول: (بسم الله) عند ابتداء الطعام.	عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> قال له: «يا غلام، سمَّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك» ^(١) .
٣	الأكل باليد اليمنى.	
٤	الأكل مما يليه.	
٥	لعق الأصابع عند الانتهاء من الطعام.	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> أمرَ بلعق الأصابع والصُّحُفَةَ، وقال: «إنكم لا تدرُونَ في أَيْهِ الْبِرْكَاتِ» ^(٢) .
٦	لعق الصحن عند الانتهاء من الطعام.	
٧	إذا سقطت منه اللقمة أخذها وأزال ما قد يكون أصابها من الأذى ثم أكلها.	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِطْ عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان» ^(٣) .
٨	حمد الله تعالى عند نهاية الأكل أو الشرب.	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> قال: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» ^(٤) .
٩	يسنّ لشارب الماء أن لا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.	

(١) رواه البخاري في الأطعمة، باب التسمية على الطعام (الفتح ٥٢١/٩)، رقم (٥٣٧٦)، ومسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب ١٥٩٩/٣ (٢٠٢٢).

(٢) رواه مسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والصفحة ١٦٠٦/٣ رقم (٢٠٣٣).

(٣) رواه مسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الصفحة ١٦٠٧/٣ رقم (٢٠٣٤).

(٤) رواه مسلم كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب ٢٠٩٥/٤ رقم (٢٧٣٤).



التسم الثاني : ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه .
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً .
- ٣- الإكثار من الأكل .

● بالتعاون مع مجموعتي أملأ الفراغات مستفيداً من الأدلة الآتية :

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	الأكل أو الشرب باليد اليسرى.	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> قال : « لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال » ^(١) .
٥	عيب الطعام وذمه.	قال أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> : « ما عاب الرسول <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكَلَهُ، وإن كرهه تَرَكَهُ » ^(٢) .
٦	الأكل متكناً على أحد جانبيه.	عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> قال : « إنني لا أكل متكناً » ^(٣) .

تمارين

أ- أحفظ هذا الدعاء :

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أكل طعاماً ثم قال : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » ^(٤).

(١) رواه مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشرب ١٥٩٨/٣ رقم (٢٠١٩).
 (٢) رواه البخاري في الأطعمة، باب : ما عاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً (الفتح ٥٤٧/٩)، رقم (٥١٠٩)، ومسلم، في الأشربة، باب لا يعيب الطعام ١٦٢٢/٣ رقم (٢٠٦٤).
 (٣) رواه البخاري في الأطعمة، باب الأكل متكناً (الفتح ٥٤٠/٩)، رقم (٥٣٩٨).
 (٤) رواه أحمد ١٣٩/٣، وأبو داود في كتاب التباين، باب (١) ٤٢/٤ (١٠٢٣)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٥٠٨/٥ (٣٤٥٨)، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ١٠٩٢/٢ (٣٢٨٥)، قال الترمذي : حديث حسن غريب، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٤٧/٧-٤٨ (١٩٨٩).



ب- عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال: « إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره » (١).

اقرأ الحديث واستخرج منه فائدتين:

- ١- مشروعية التسمية في أول الطعام.
 - ٢- من نسي التسمية أول الأكل فإنه لا يتركها ولكن يقول: باسم الله أوله وآخره.
- ج- بالتعاون مع مجموعتك : اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
١. ترك التسمية عند الأكل أو الشرب.	١. التسمية عند بداية الأكل أو الشرب.
٢. الأكل أو الشرب باليد اليسرى.	٢. الأكل والشرب باليد اليمنى.
٣. عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه.	٣. الثناء على الطعام.

(١) رواد أبو داود في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام ٣/٣٤٧ (٣٧٦٧)، والترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام ٤/٢٨٨ (١٨٥٨)، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب التسمية ثم الطعام ٢/١٠٨٦ (٣٢٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى ٦/٧٨ (١٠١٢) والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٤/١٢١ (٧٠٨٧) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان ١٢/١٣ (٥٢١٤)، والألباني في إرواه الغليل ٧/٢٤ (١٩٦٥).



التقويم



سأ **دلل على كل مما يلي :**

أ- استحباب الضيافة .

قوله ﷺ: (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) .

ب- استحباب الدعاء للمضيف .

اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم.

سأ **عدّد ثلاثة من آداب الضيافة .**

- أن ينوي المضيف فعل السنة وأداء حق أخيه.
- أن يرحب بضيفه ويحسن استقباله.
- أن يبادر لإطعمته في الوقت المناسب.

سأ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحه**

إن وجد فيما يأتي :

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملقعة إذا كان يستعملها بيمينه. (✓)
- ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب. (✓)
- ت- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . (✓)
- ث- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام . (x)
- يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام.

سأ **عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل**

مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟

تسمية الله قبل الأكل، والأكل باليمين، والأكل مما يلي الأكل.

سأ **عيبُ الطعام وذمُّه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها .**

- التقصير في شكر نعمة الله تعالى.
- إيذاء صاحب الطعام أو الذي أصلحه.
- سوء الخلق وعدم التزام الأدب.

سأ **ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف ؟**

الشعور بالرضا؛ لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة.



الضيافة وآداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

ما ينبغي اجتنابه:

- 1- النفخ أو التنفس في الإناء.
- 2- الشرب أو الأكل قائماً.
- 3- الإكثار من الأكل.
- 4- أن لا يعجب الشراب عيا وإنما يمصه ممسلاً.
- 5- ألا يعجب الطعام.
- 6- الأكل متكباً.

ما ينبغي فعله:

- 1- غسل اليدين قبل الأكل وبعده.
- 2- تحري الحلال من الأطعمة والأشربة.
- 3- ذكر اسم الله في بداية الأكل.
- 4- انتظار بدء تناول الطعام.
- 5- تناول الأطعمة والأشربة بالأيد اليمنى.
- 6- الأكل من الجهة التي تلي من الإناء.
- 7- الاعتدال في الأكل والشرب.
- 8- التنفس عند الشرب ثلاث مرات خارج الإناء.

الضيافة

حكمها

واجبة على الكفاية: ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة.

مستحبة: إطعام الطعام على كل حال.

أحكام الضيافة

- ##### آداب الضيف:
- 1- عدم إطالة البقاء.
 - 2- موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام.
 - 3- الدعاء للمضيف.
 - 4- الرضا بالميسور.
 - 5- التأدب بالآداب العامة.

- ##### آداب المضيف:
- 1- أن يبوي بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه.
 - 2- الترحيب بالضيف.
 - 3- إطعام الضيف في الوقت المناسب.
 - 4- خدمة الضيف.



الوحدة الرابعة

الذكاة وطعام غير المسلمين

عناصر الوحدة

- ١ تعريف الذكاة . وحكمها .
- ٢ أنواع الذكاة .
- ٣ الحكمة من مشروعية الذكاة .
- ٤ حكم الحيوان الذي لم يذك .
- ٥ شروط الذكاة .
- ٦ سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم .
- ٧ طعام غير المسلمين ، أنواعه وحكم كل نوع .

قال الله تعالى:

﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الأنعام ، آية : ١١٨ .

اريد ان
اتعلم



١ أحكام الذكاة والحكمة من مشروعيتهما .

٢ حكم طعام غير المسلمين .





الذكاة وطعام غير المسلمين

يملك سعد عدداً من الأغنام ، ماتت إحداهن ، فأراد التخلص منها بإتلافها ، فقال له أخوه الصغير هشام : لماذا لا نأكلها ، ونستفيد منها ؟
فقال سعد : هذه الشاة لا يجوز أكلها .

قال هشام : ولماذا ؟

قال سعد : لأنها ماتت دون أن تذكى ، ولا يجوز لنا أن نأكل الحيوانات قبل تذكيتهما لأن الله يقول في كتابه : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ (١) .

قال هشام وما التذكية ؟

قال سعد : التذكية هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومرئيه وأخذ وُدْجِيهِ (٢) .

قال هشام : وهل لا بد أن نذكي جميع الحيوانات ؟

قال سعد : ليس كل الحيوانات تحتاج إلى ذكاة فهناك حيوانات يجوز لنا أكلها بدون تذكيتهما وهي حيوانات البحر ، والجراد من حيوانات البر ، وما عدا ذلك فلا يحل لنا أكله قبل ذكاته .

من خلال الحوار السابق يمكننا أن نبيّن ما يأتي :

● تعريف الذكاة :

...هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومرئيه وأخذ وُدْجِيهِ.

● حكم الذكاة :

...واجبة في ما أحل من حيوانات البر إلا الجراد، كما أنها غير واجبة في حيوانات البحر.

● الحيوانات المستثناة من الذكاة :

...السّمك والجراد.

(١) سورة البقرة، آية ١٧٣.

(٢) الوُدْجَان هما: العرقان الغليظان اللذان يحيطان بالفتق، ويقطعهما بخرج الدم من الحيوان، ويكفي قطع أحدهما.



تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشتترط لحل أكله الذكاة و الحيوان الذي لا تشتترط له من الجدول التالي :

حيوان	حكم ذكاته
الإبل	تشتترط فيه التذكية.
السماك	لا تشتترط فيه التذكية.
الحمام	تشتترط فيه التذكية.

تمرين

شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذكاة . واكتب خلاصة ذلك .

الذكاة فيها عبودية لله واستجابة لأوامره، كما أن الله لا يحل لنا إلا الطيبات من الرزق، وبها تحصل بركة الذبيحة، وفيها الرحمة بالحيوان حيث يذبح بألة حادة كي لا يُعذب.



أنواع الزكاة

الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية ، و ذكاة اضطرارية ، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الذكاة الاختيارية ، وتشمل :

١. الذبح : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .
وكيفية الذبح : أن يقطع الحلقوم - وهو مجرى
النفس - ويقطع المريء - وهو مجرى الطعام -
والودجين - وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق ،
ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .
٢. النحر : ويكون في الإبل خاصة ، بأن تُطعن
الإبل في لبتها ، واللبة هي الموضع الذي يكون في
أسفل العنق .

الثاني

الذكاة الاضطرارية ، ويقصد بها :

العقر ، وهو : قتل الحيوان غير المقدور عليه
بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع
الذبح أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة
في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك .
ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه
أو نحره ، ولذا يسمى : الذكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ

إذا مات الحيوان - الذي يشترط لحله الذكاة - دون أن يذكى سُمِّي ميتة ، و حرم على المسلم أكله
لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ .^(١)
لكن لو أدركت قبل موتها ، وفيها حياة مستقرة ، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

(١) سورة المائدة، الآية (٣) .



تمرين

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

الحالة	الحكم
١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	لا يجوز أكله.
٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكي .	لا يجوز أكله.
٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	لا يجوز أكله.
٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	يجوز أكلها إن لم تكن ضارة.

شروط الذكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً** :
الشرط الأول : أن يكون المذكي عاقلًا، مسلمًا أو كتابيًا .
فلا تصح ذبيحة :

- ١ . غير العاقل مثل : **المجنون** .
- ٢ . غير المسلم أو غير الكتابي مثل : الوثني^(١)، والمرتد .
وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته **ميتة محرمة** .
وتصح ذبيحة :

- ١ - الطفل المميز .
- ٢ - **المرأة** .
- ٣ - والفاسق .

الشرط الثاني : أن تكون الذكاة بآلة محددة، أي : لها حد ينهر الدم بحدّه، من سكين وحجر حادّ
و **سيف** و **ساطور** .

(١) الوثني : هو الشرك من غير اليهود والنصارى .



فلا يصح الذبح بـ :

- ١ - الصعن الكهربائي . ٢ - أو السن . ٣ - أو الظفر .
- الشرط الثالث :** قَطْعُ الحلقومِ والمريء، وأحدِ الوَدَجَيْنِ، في الحيوانِ المقدورِ عليه ، وإذا لم يُقدر عليه فيشترط جَرْحُهُ في أيِّ موضعٍ من جسمِهِ .

فلا يصح :

- ١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو المريء فقط . ٣ - أو أحدِ الوَدَجَيْنِ فقط .
- بل لا بد مِنْ قَطْعِ ثلاثةِ أشياءَ وهي : **الحلقوم** و **المريء** و **أحدِ الودجين** .

الشرط الرابع : قول الذابح : « بسم الله » عند الذبح ولا يجزيء غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِنَا مُؤْمِنِينَ ﴾^(١) ،
ومن ترك التسمية عمداً لم تحل ذبيحته .

وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾^(٢) .



تمرين

بالتعاون مع معلمك صنف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي :

ترك التسمية سهواً / سمى على شاة وذبح أخرى / سمى المالك ولم يسم الذابح / ترك التسمية عمداً / قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم / قال: بسم الله .

لا تصح الذكاة	تصح الذكاة
سمى على شاة وذبح أخرى.	ترك التسمية سهواً.
سمى المالك ولم يسم الذابح.	قال: بسم الله.
ترك التسمية عمداً.	
قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم.	



سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم

سنن الذكاة

١. سنُّ السكين قبل الذبح؛ لأن الذبح بغير المسنونة فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية .
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها .
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها .
٥. أن يمر الآلة على محل الذبح بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان .

ما يكره في الذكاة

١. أن يحد الذابح السكين والذبيحة تنظر إليه .
٢. أن يسليخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه ، لأن في ذلك تعذياً له .
٣. أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها ، لأن في ذلك تعذياً لها .

ما يحرم في الذكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرمية .
٢. ذبح الحيوان مباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي .

تمرين

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة » قيل : يا رسول الله فما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ، ولا تقطع رأسها فيرمى بها . »^(١)

دلُّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس ، فما هو ؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

الخطأ: وهو الصيد لغرض التسلية، والترفيه، لا لغرض الأكل، يدل الوعيد الوارد لفاعله على عظم الجرم الذي ارتكبه.



الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين :

الأول : ما لا يحتاج إلى ذكاة .

مثاله : الخضراوات ، السمك ،

حكمه : حلال ما لم يخالطه شيء من المحرمات كالكحول و شحم الخنزير وغير ذلك .

الثاني : ما يحتاج إلى ذكاة .

مثاله : الدجاج ، الغنم ، **البقر** .

حكمه : يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة .

فإن علمنا أنهم لا يُذكُون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً ، أو كان

الذابح لها غير كتابي حرم أكلها ، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية .



التقويم



س1 عرف الذكاة .

هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومرئيه وأحد ودجيه.

س2 ما الذي تشترط الذكاة لحله؟ وما الذي لا تشترط له من الحيوانات؟

الذي تشترط الذكاة لحله ما أحل من حيوان البر عدا الجراد، الذي لا تشترط له الذكاة حيوان البحر.

س3 ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- 1- الحيوان البرمائي لا تشترط الذكاة لحله (x)
الحيوان البرمائي تشترط الذكاة لحله.
- ب- لا تصح ذكاة الصبي غير المميز (✓)
- ت- من أمسك عصفوراً بيده ، ثم قطع رقبته بأظفاره لم تصح ذكاته (✓)
- ث- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية (✓)

س4 لو سافرت مع والدك إلى بلد أهله وثنيون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ،

ولحم ضأن ، وفواكه متنوعه ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم ؟ ولماذا ؟

الذي يحل: السمك والفواكه واللبن، فالسمك ميتة لا يحتاج تذكية. اللبن والفاكهة من المباح. أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذابحه وثني.

س5 إذا كنت مع أهلك في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ،

فما حكم أكلها ؟ ولماذا ؟

لا يحل أكلها؛ لأنها لم تنك ذكاة شرعية. إنما يحل أكلها إذا لم يُقَدَّرَ عليها فتذكى ذكاة اضطرارية بهذه الطريقة.



سأ مَبِّز ما هو شرط ، وما هو سنة ، وما هو مكروه ، وما هو محرم ، في الذكاة من الأمور الآتية :

المسألة	الحكم
ذبح الحيوان المباح لغير أكله .	محرم
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .	مكروه
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذبح .	سنة
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين .	شرط
توجيه الذبيحة للقبلة .	سنة
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج الروح	مكروه

سأ صَنَّف الآلات الموجودة أمامك في الجدول الآتي :

السكين / الخشب غير المحدد / الحبل / المطرقة / السيف / المسدس / الحجر المحدد / الزجاج .

ما لا تحل به الذكاة	ما تحل به الذكاة
الخشب غير المحدد الحبل المطرقة المسدس	السكين السيف الحجر المحدد الزجاج



بين حكم الأطعمة الآتية إذا كان مصدرها من غير المسلمين ، مع بيان السبب :

السبب	حكمه	الطعام
مباحة لم تخالط محرماً.	حلال	الزيوت النباتية .
مباحة لم تخالط محرماً.	حلال	العصيرات .
لانعدام شبهة وجود دهن الخنزير.	حلال	الكعك والخبز الخالي من الدهون الحيوانية .
لانتفاء شرط من شروط التذكية.	حرام	لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون .
لتوافر شروط التذكية.	حلال	دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب، وتذكيتهم كتذكية المسلمين .



الذكاة وطعام غير المسلمين

